

Qasidah al-Arif al-Shaghouri

ولمولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري

رضي الله عنه

صَاحٍ فَاعْتَمِرِ الْمَعَاشَا
كَمْ مَيِّتٍ أَتَاهُمْ عَاشَا
حَاشَ أَنْ يَخِيبَ حَاشَا
مَنْ أَتَى بِصِدْقِ النَّيَّةِ

أَخْلِلِ قَلْبَكَ لِلتَّجَالِي
وَأَجِلْ عَيْتَكَ لِلتَّمَلِّي
وَالسُّوَى يَا حِلُّ حَلِّ
وَأَفْسَنْ فِي الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ

وَأشْرَبِ الْكَأْسَ جَهَارًا
لَا تَرَفِي الشَّرْبَ عَارًا
وَهِمِّ وَأَخْلَعْ الْعِذَارَا
فِي الْمَعَانِي الْأَقْدَسِيَّةِ

جُدَّ سَيْرًا لِلْمَنَازِلِ
وَأَتَهَجْ تَهَجَّ الْأَوَائِلِ
لَا تَمِلْ لِقَوْلِ عَاذِلِ
إِنَّمَا الْإِصْغَا بِلِيَّةِ

هِيَ كُلُّ الْكُلِّ أَصْلَا
لَيْسَ لِلْعُذَالِ فِعْلَا
مَا عَاذُولُ الْحُبِّ إِلَّا
مُرْسَلٌ مِنْ ذِي الْعَطِيَّةِ

ثُمَّ صَلِّ ذَا الْجَلَالِ
عَلَى بَابِ الْإِتِّصَالِ
طَهَّ مَعَ صَخْبٍ وَآلِ
مَا حَاذَا حَادِي الْعَطِيَّةِ

رُفَعَتْ أَشْتَارُ الْبَيْنِ
وَبَدَتْ أَنْوَارُ الْعَيْنِ
تَنْجَلِي مِنْ غَيْرِ أَيْنِ
فَأَشْهَدُوهَا يَا صُوفِيَّةِ

أَنَا مِرْأَةٌ حَبِيْبِي
فِي هَوَاهُ رُوحِي طَيْبِي
عَنْ سِوَاهُ نَفْسِي غَيْبِي
وَأَطْرَحِي الْأَشْيَا الرَّدِيَّةِ

مُذْ بَدَا فِي ذِي الْمَشَاهِدِ
صِرْتُ رَاكِعًا وَسَاجِدِ
شَاكِرًا لَهُ وَحَامِدِ
إِذْ طَوَّانِي فِي الْهُوِيَّةِ

يَا هَنَائِي فِي لِقَائِي
يَا بَقَائِي فِي فَنَائِي
يَا ضِيَائِي فِي سَمَائِي
يَا حَيَاتِي الْأَبْدِيَّةِ

أَقْبَلَ السَّاقِي عَلَيْنَا
قَدَّمَ الْكَأْسَ إِلَيْنَا
فَاخْتَسَيْنَا وَارْتَوَيْنَا
مِنْ كُؤُوسِ الْهَاشِمِيَّةِ

www.masud.co.uk